

محاضرات في العقيدة والدعوة-360-سيرة الخليفتين عثمان

وعلي رضي الله عنهما | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين ورظي الله عن خلفائه الراشدين - [00:00:00](#)

الأئمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عن الصحابة اجمعين ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الموضوع لا شك موضوع مهم جدا لا سيما ما يتعلق بالخلفاء الراشدين. رضي الله تعالى عنهم - [00:00:25](#)

قال الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة - [00:00:59](#)

ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وقال سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:01:29](#)

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك هو الفوز العظيم ان الصحابة لهم فضل عظيم بما خصهم الله به من صحبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

وتعلمهم منه وجهادهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثناء الله عليهم وثناء الرسول عليهم حتى قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق - [00:02:38](#)

لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه والصحابة جمع صحابي والصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك هذا هو تعريف - [00:03:08](#)

الصحابي الصحابة يشتركون في فضل الصحبة التي لا يساويهم فيها احد من الامة ولكنهم يتفاضلون فيما بينهم وافضلهم الخلفاء الراشدون ثم بقية العشرة مبشرين بالجنة ثم هم يتفاضلون فيما بعد ذلك - [00:03:35](#)

والله فضل بعضهم على بعض بما فعلوا وبما قدموا للاسلام والمسلمين والخلفاء الراشدون هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وارضاهم والنبي صلى الله عليه وسلم اثني عليهم خصوصا - [00:04:13](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي خلفاء راشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - [00:04:52](#)

وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار هؤلاء هم الخلفاء الراشدون افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذا اجمع المسلمون بهذا الترتيب في الفضيلة وان كان حصل خلاف - [00:05:21](#)

في علي وعثمان ايهما افضل ولكن الراجح ان عثمان افضل رضي الله عنهما جميعا لامور كثيرة واما في الخلافة فلا شك انهم على هذا الترتيب ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:05:55](#)

ثم علي فمن طعن يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فمن طعن في خلافة واحد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله لان المسلمين اجمعوا على ترتيبهم في الخلافة - [00:06:22](#)

فلا احد يشك في هذا الترتيب الذي اجمع عليه الصحابة وجميعهم من بعدهم من هذه الامة وعثمان رضي الله عنه هو عثمان بن

عفان ابن ابي العاص ابن امية - 00:06:43

ابن عبدشمس ابن عبد مناف القرشي الاموي رضي الله تعالى عنه وارضاه اسلم قديما فهو من السابقين الاولين سابقين الى الاسلام فهو اسلم قديما وهاجر الهجرتين الهجرة الى الحبشة لما ضايقهم المشركون في مكة اذن لهم الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:07:13

بالهجرة الى الحبشة فرارا بدينه عند النجاشي ملك الحبشة وكان رجلا لا يظلم احد عنده كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم.

فهاجروا بزوجاتهم واهليهم الى الحبشة ضارا بدينهم ثم هاجر رضي الله عنه - 00:07:57

مع المهاجرين الهجرة الثانية الى المدينة النبوية تزوج بنتي الرسول صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم كلتاهما توفى توفيتا معه

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لو كان لي ابنة ثلثة تزوجتك اياها - 00:08:36

ولهذا يسمى هذا النورين ذا النورين لانه تزوج بنتي الرسول صلى الله عليه وسلم من فضائله رضي الله عنه انه جهز جيش العسرة.

في غزوة تبوك. لم ما احتاج المسلمون الى من يجهزهم - 00:09:13

الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه رضي الله عنه جهز ثلاث مئة بغير بما يلزمها جهز ثلاث مئة بغير بما يلزمها من عتاد غير

ذلك من ما له الخاص - 00:09:50

واتى بالف دينار من الذهب. فوظعها في يد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها ويقول

ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم - 00:10:21

ولما قتل عمر رضي الله عنه قتله المجوسي ابو لؤلؤة المجوسي غدرا وهو يصلي بالمسلمين صلاة الفجر عند ذلك لما احس بالوفاة

رضي الله عنه وقيل له اوصي يا امير المؤمنين - 00:10:49

عهد الى ستة من العشرة بقية العشرة المبشرين بالجنة عهد اليهم ان يختاروا خليفة من بعده للمسلمين وهم عثمان وعلي وطلحة

والزبير وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم فتشاوروها تشاور هؤلاء الستة فيما بينهم - 00:11:15

بمن فيمن يتولى منهم الخلافة تشاوروا فيما بينهم فوقع اختيارهم على عثمان رضي الله عنه لانه افضلهم بايعوه بالخلافة وتتابع

المسلمون بعدهم على مبايعته رضي الله عنه فكانت خلافته باجماع من اصحاب الشورى الستة - 00:11:56

بمبايعة بقية الامة له اعني اهل الحل والعقد بايعوه رضي الله عنه فتمت بيعته صار خليفة المسلمين الثالث وسار على سيرة من

سبقه من الصحابة ومن فضائله رضي الله عنه - 00:12:35

انه جمع المسلمين على مصحف واحد يسمى بالمصحف العثماني وذلك ان الصحابة تفرقوا في الامصار وكل واحد منهم معه مصحف

كتبه خاصا به وكانوا مختلفين في القراءات كل يقرأ بما روى - 00:13:09

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم اختلاف في القراءات وعند ذلك ادرك حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ادرك هذا الاختلاف

في قراءة القرآن بين الصحابة وهذا الاختلاف في المصاحف التي معهم - 00:13:38

فخشي على الامة ان تختلف في القرآن فجاء الى عثمان رضي الله عنه فقال له ادرك الامة قبل ان يختلفوا اليهود والنصارى

فجمعهم عثمان رضي الله عنه على مصحف واحد - 00:14:02

يوافق العرظة الاخيرة التي عرضها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم والتي هي على لغة قريش التي نزل القرآن بها فامر زيد ابن

ثابت وجماعة معه من الثقات صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

فكتبوا المصحف العثماني على الرسم المعهود الان وامر ببقيّة المصاحف فحرقوا وبقي هذا المصحف الذي هو مصحف المسلمين الى

اليوم والى ما يشاء الله عز وجل فجمع الامة على مصحف واحد - 00:14:57

خشية التفرق بينهم فهذا من فضائله رضي الله تعالى عنه ومن مشاريعه العظيمة هذا بعض مناقب عثمان رضي الله عنه فسار

بالمسلمين السيرة الحسنة توسعت المملكة الاسلامية في عهده انتشرت الفتوحات وفاضت الاموال - 00:15:23

فغاض ذلك اليهود غاب اليهود انتشار الاسلام يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون

فدسوا على المسلمين واحدا منهم يقال له عبدالله بن سبأ - [00:15:58](#)

اليهودي اظهر الاسلام خدعة تظاهر بالاسلام وجاء الى المدينة فجعل يشكك المسلمين في امر عثمان ويلتمس له المعاييب فلما انتبه له هرب عن المدينة الى بلاد اخرى وصار ينشر رأيه الفاسد ويشكك في خلافة عثمان وفي تصرفاته - [00:16:32](#)

ويثير المسلمين عليه فاجتمع عليه اهل الفتنة من صغار السن ومن الجهال ومن الحاقدين اجتمعوا عليه ثم جاءوا الى عثمان رضي الله عنه يريدون التفاوض معه في الظاهر يريدون التفاوض معه في الظاهر - [00:17:13](#)

في الامور التي انتقد انتقدها عليه فحاصروا بيته على انهم يريدون التفاوض معه هذا ظاهريهم وهم يضمرون غير هذا يضمرون قتل عثمان رضي الله عنه فلما صار في الليل احدى الليالي تسوروا عليه بيته - [00:17:42](#)

فقتلوه رضي الله عنه شهيدا قتلوه شهيدا وصبر رضي الله عنه على الفتنة ولقي ربه راضيا مرضيا شهيدا في سبيل الله اختار الله له ما عنده وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن مقتله - [00:18:07](#)

اخبر عن هذه الفتنة وبشره حين بشره بالجنة فقال له على بلوى تصيبك اخبره انه سيبتلى فوقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم فقتل شهيدا رضي الله عنه مغدورا به - [00:18:35](#)

والمسلمون في الحج يعني اختاروا هذا الوقت وقت ذهاب المسلمين للحج ليغدروا بأمر المؤمنين فنفذ قضاء الله وقدره واختار الله له الشهادة في سبيله بقي المسلمون بلا خليفة وكانوا يريدون من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:18:59](#)

ان يتولى بعد عثمان ولكن عليا تهرب منهم وابى ان يقبل فالحوا عليه معك مع بعض كبار الصحابة لما رأوا ان الخليفة قتل فتداركوا الامر واثاروا على علي رضي الله عنه بالالتزام بهذا الامر - [00:19:34](#)

انقاذا للمسلمين من هذه الفتنة قبل رضي الله عنه البيعة بايعوه بعد عثمان رضي الله عنه فصار هو الخليفة الراشد الاخير من الخلفاء الراشدين ولكن بقيت امامه مشكلتان المشكلتان الاولى الذين يطالبون بدم عثمان - [00:19:58](#)

ويطلبون القصاص من القتلة وقال لهم رضي الله عنه ان هؤلاء لهم قبائل ولهم يتبعهم ناس ولا يقدر على انه يعني يقدمهم للقصاص لان ورائهم من ورائهم من من القبائل ومن الاتباع - [00:20:40](#)

فحصل ما حصل بينه وبين اهل الشام بقيادة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه يطالبون بدم عثمان يطالبون بدم عثمان بالقصاص وحصلت وقعة صفين بين علي واهل الشام بقيادة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه - [00:21:08](#)

لا يريدون الطعن في خلافة علي ولكن يريدون القصاص من الظلمة الذين قتلوا امير المؤمنين رضي الله عنه هكذا الامر فدارت المعركة بينهم بين اهل الشام وبين جيش علي رضي الله عنه - [00:21:41](#)

وصارت الغلبة لعلي رضي الله عنه عند ذلك اهل الشام رفعوا المصاحف على الرماح وطلب التحكيم طلبوا التحكيم بينهم وبين علي رضي الله عنه ادرك ان هذه خدعة. الم يقبل - [00:22:06](#)

ولكن في جيشه من من انخدع بهذه الخدعة فالزموا عليا رضي الله عنه بقبول التحكيم فحصل التحكيم عند ذلك ظهرت الخوارج هذه المشكلة الثانية ظهرت الخوارج الذين يكفرون عليا ويقولون انه حكم الرجال. والله جل وعلا يقول - [00:22:30](#)

ان الحكم الا لله وان تحكمت الرجال فكفروا عليا رضي الله عنه خرجوا عليه شقوا عسى الطاعة فسموا بالخوارج وكانوا عددا كثيرا تجمعوا وتألبوا في مكان يقال له حرورة يسمون بالحرورية لانهم اجتمعوا في مكان يسمى حرورا - [00:23:07](#)

تجمعوا على قتال أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وكانوا من اشد الناس عبادة وتلاوة للقرآن وصياما ولكنهم جهال ولكنهم جهال بامور الدين لم يأخذوا العلم عن العلماء انما اخذوه من انفسهم ومن بعضهم مع بعض - [00:23:42](#)

حملهم التشدد والجهل على الخروج على امير المؤمنين وشق عصا الطاعة فانتدب لهم ابن عمه عبد الله آ عبد الله بن عباس رضي الله عنه حبر الامة فناظرهم نازهرهم عن شبهاتهم رجع منهم عدد كثير. واصر البقية الكثيرة على القتال وعلى ما هم عليه -

[00:24:07](#)

عند ذلك قاتلهم علي رضي الله عنه في وقعة النهروان ونصره الله عليهم وقتل منهم مقتلة عظيمة قد اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم عن مقتل الخوارج وعن الذي يقتلهم وان له الجنة - 00:24:36

فعلي رضي الله عنه لما انتهت المعركة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان فيهم رجلا صفته كذا وكذا له ثدي كثدي المرأة.

فارسل علي رضي الله عن من يتفحص. القتلى - 00:25:03

فوجدوا هذا الرجل الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم فتحققت بذلك بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب انه

هو الذي يقتل هذه الفئة الباغية الخوارج - 00:25:23

فهذه من فضائله رضي الله عنه وهو علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن عم الرسول صلى الله عليه

وسلم تربى عند الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:43

لان ابا طالب كان فقيرا فضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته ورباه رضي الله عنه وتربى في بيت الرسول صلى الله عليه

وسلم وهذه من فضائله ايضا - 00:26:04

وهو اول من اسلم من الصبيان اول من اسلم من الصبيان علي ابن ابي طالب واول من اسلم من الاحرار من الرجال الاحرار ابو بكر

الصديق. واول من اسلم من الموالى - 00:26:24

زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واول من اسلم من النساء خديجة بنت خويلد. زوج النبي صلى الله عليه وسلم

الحاصل ان عليا رضي الله عنه هو اول من اسلم من الصبيان تربى في بيت الرسول - 00:26:44

صلى الله عليه وسلم وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانجبت له الحسن

والحسين سيدا شباب اهل الجنة. رضي الله عن الجميع - 00:27:04

ومن فضائله انه رابع الخلفاء الراشدين ومن فضائله انه من الشجعان المجاهدين في سبيل الله شهد المعارك كلها مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم الا غزوة تبوك فان الرسول صلى الله عليه وسلم خلفه عند اهله في المدينة - 00:27:28

فخلفه عند اهله في المدينة والا فقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فاتكا شجاعا فارسا قويا له مواقف

في المعارك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفة - 00:28:01

وهو ايضا الذي قتل بالمبارزة بارز المشركين مع حمزة ومع آبي عبيدة في بدر بارزوا بارزوا جماعة من فرسان المشركين فنصرهم

الله عليهم وهو الذي في غزوة خيبر لما طال الحصار على المسلمين شق عليهم الحصار - 00:28:26

قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه بشارات عظيمة

تطلع الصحابة رضي الله عنهم كل يريد هذه البشارة ايهم يحصل عليها - 00:29:06

فاصبحوا يعني امسوا ليلتهم يدقون ايهم يعطى الراية غدا ليحصل على هذه الفضائل العظيمة قال عمر رضي الله عنه ما تطلعت

للامارة الا في هذه الليلة يريد بذلك ان يحصل على هذه البشارة من الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى هذه الاوصاف العظيمة -

00:29:33

فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مبكرين. كلهم يرجو ان يعطى الراية فقال صلى الله عليه وسلم اين علي بن

ابي طالب قالوا يا رسول الله انه يشتكي عينيه اصابه الرمد - 00:30:00

فدعا به وجيء به الى الرسول صلى الله عليه وسلم فبسط في عينيه من ريقه الطاهر الطيب الكريم فبرئت عيناه كأن لم يكن به وجع

وهذا من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:21

ثم اعطاه الراية وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعه من الاسلام ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من

حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:30:45

فمضى علي رضي الله عنه بالمسلمين يحمل الراية وحاصر حصن حصن اليهود في خيبر وفتح الله على يديه وانتصر المسلمون على

اليهود وسقطت خيبر بيد المسلمين وكان ذلك على يد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:31:14

فهذا من اعظم فضائله وبشارة النبي صلى الله عليه وسلم له اما نهايته رضي الله عنه فهو ان الخوارج الذين قتل ابائهم اخوانهم في

النهر وان ارادوا الثأر منه فتآمروا على قتل الثلاثة علي - [00:31:43](#)

ومعاوية وعمرو بن العاص ان يقتلوهم في صلاة الفجر وندبوا لكل واحد منهم واحدا من الخوارج فاما علي رضي الله عنه فنفذ فيه

قضاء الله وقدره. قتله الخارجي عبدالرحمن بن ملجم - [00:32:16](#)

قتله وهو ينادي للصلاة ويوقظ النيام لصلاة الفجر تخبأ له وضربه على رأسه رضي الله عنه عند ذلك اصيب رضي الله عنه بجراحة

عظيمة وعلى اثرها توفي شهيدا رضي الله عنه بيد الخوارج - [00:32:42](#)

هم كانوا معه في الاول ثم خرجوا عليه ثم قتلوه واما الذي ذهب الى معاوية فانه طعنه في موضع غير مقتل نجا منه معاوية وابراه

الله من الجراحة واما عمرو بن العاص رضي الله عنه فلم يصادف انه حذر في هذه الليلة وكان خلف - [00:33:05](#)

خارجة خلف خارجه يصلي للمسلمين وصلى بهم فقتله الخارجي في صلاة الفجر قتل خارجه وهو يصلي بالمسلمين. هذه قصة نهاية

امير المؤمنين علي ابن ابي طالب واستشهاده في سبيل الله عز وجل راضيا مرضيا وفيا لدينه ولامته - [00:33:31](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه فهاتان الخليفتان عثمان وعلي فكل منهما قتل هذا بيد الشيعة على يد هذا بيد الشيعة على يد هؤلاء

الجماعة هؤلاء الخوارج الذين حاصروا بيته قتلوه - [00:34:07](#)

يعني الى امر من الشيعي عبد الله ابن سبا الذي جاءوا وهو يهودي تظاهر بالاسلام وهو يهودي. التشيع دسياسة يهودية. دسياسة

يهودية ودسياسة مجوسية ايضا لان الشيعة ينقسمون الى قسمين الى شيعة من قبل اليهود - [00:34:39](#)

من قبل المجوس كلهم يريدون الحقد على الاسلام والمسلمين والقضاء على الاسلام ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره فالله ناصر دينه الى

ان تقوم الساعة مهما حاول هؤلاء والاسلام ينتشر - [00:35:07](#)

ويزيد ويدخل الناس فيه افواجا رغم محاولة اليهود والنصارى وسائل الكفرة الاسلام ولله الحمد يأخذ طريقه الى القلوب يأخذ طريقه

الى القلوب ولا يزال يدخل فيه آا الاعداد الكبيرة الذين يسلمون لا طمعا في مال ولا طمعا - [00:35:30](#)

في رياسة وانما يسلمون اختيارا لان الاسلام يأخذوا قلوبهم فيرغبون فيه عن رغبة وعن طواعي ومحبة لله ولرسوله فالحمد لله هذا

الدين بخير ولو كاد له المشركون هؤلاء الخلفاء الثلاثة كلهم قتلوا. عمر بن الخطاب - [00:36:01](#)

على يد المجوس وعثمان على يد الخوارج وعلي ايضا على يد الخوارج كلهم وان قتلوا هؤلاء فان الاسلام لم ينقل. الاسلام باقي ولله

الحمد. وهذا شيء اراده الله لهؤلاء من كرامة - [00:36:30](#)

شهادة ولحقوا بربهم والحمد لله على منه وفضله وهم لم ينقطع ذكرهم والدعاء لهم والترضي عنهم. الى يوم القيامة لانهم صحابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الذين اوصى بسنتهم والافتداء بهم. فذكرهم باقي والدعاء لهم باقي والترضي عنهم باقي.

الى ان تقوم الساعة - [00:36:56](#)

ساعة كلما ذكروا والحمد لله رب العالمين. نسأل الله جل وعلا ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يخذل اعداءه صلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:37:30](#)